في الخبر انه كان في بني اسرائيل رجل يعمل جميع المعاصي ويفعل جميع المنكرات
ويقطع الطريق فمرت به امرأة ذات يوم فراودها عن نفسها فابت عليه فاعطاها
ستين دينارا فقبلتها منه فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته وتمكن
من نفسها بكت وارتعدت فرائصها وغشي عليها فلما افاقت قال لها ما الذي
ابكاك فاذا ما اكرهتك على شيء قالت لم ما اكرهتني ولكن هاذه فاحشة
ما فعلتها قط وما حملني على ذلك الا الحاجة الشديدة والفقر فمن ما
اعطيتني واني كنت ما اقدر على فعل الفاحشة ولو امت جوعا فقام الرجل
عنها وترك لها ستين دينارا ثم ادركه الخوف والخشية من الله عز وجل
وقال هذه امرأة لم تعص الله قط الا هذه المرة وقد ادركها من الخوف من الله
ما ادركها فكيف بي وانا في معصية الله تعالى طول عمري فكيف لي ان اتوب
وارجع الى مولاي واني لما انا عليه من المعاصي فلعله ان يقبلني ويتوب علي
فرجع الى منزله على تلك النية فمات تلك الليلة فامتنع الناس من الصلاة عليه
لما كان فاسقا مشهورا عندهم من كثرة المعاصي فاصبح على بابه مكتوب صلوا عليه
فان الله غفر له وذكر في الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرجت ذات ليلة
بعد ما صليت العشاء مع النبي عليه السلام فاذا انا بامرأة متنقبة قائمة على
الطريق فقالت يا ابا هريرة اني زنيت وقتلت ولدي من الزنى فقال فقلت لها
هلكت والله ما لك من توبة فشهقت شهقة وخرت مغشية عليها فمضيت
عنها وتركتها على حالها ثم قلت في نفسي كيف افتي من نفسي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا فلما اصبحت اخبرت النبي عليه السلام واعلمته بما قلت
لها فقال النبي عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون بل انت والله يا ابا هريرة قد
هلكت اين كنت من هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الاها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما قال فخرجت من عند النبي عليه السلام

وانا اجول

وانا اجول في ازقة المدينة واقول من يدلني على امرأة استفتتني البارحة في كذا
وكذا والصبيان يقولون قد جن ابو هريرة حتى اذا جن الليل لقيتها في ذلك
الموضع فاعلمتها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان لها توبة فشهقت
شهقة من السرور ثم افاقت من غشيتها ثم قالت ان لي حديقة نخل قد
جعلتها صدقة للمساكين ثم لزمت العبادة حتى ماتت رحمة الله عليها وذكر
في الخبر عن مقاتل بن سليمان انه قال بينما انا جالس في جامع البصرة مع جماعة
من الناس اذ وقفت علينا جارية سوداء فقالت هل فيكم مقاتل بن سليمان
قال فقلت لها انا مقاتل بن سليمان فقالت ان مولاتي واقفة على باب المسجد
واذا بجارية ذات حسن وجمال وعليها من كل زينة حسنة فقالت انت
مقاتل بن سليمان قال فقلت لها نعم فقالت اني اريد ان اسالك عن مسألة واريد
ان تفتيني فيها بالحق ولا تكتمني شيئا قال فقلت لها اسالي عما شئت فقالت
بحق محمد صلى الله عليه وسلم لا تكتمني شيئا قال فقلت لها وحق محمد صلى
الله عليه وسلم لا كتمتك شيئا فقالت يا مقاتل هل يغفر الله الذنوب جميعا قال
فقلت لها نعم قالت اوذلك مذكور في كتاب الله تعالى وسنة رسوله قال فقلت
لها نعم وقرأت عليها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقالت صدق الله وصدق
رسوله يا مقاتل ما تقول في جارية بين ابويها لعب بها الشيطان حتى زنت ايغفر
الله لها قال فقلت لها نعم قالت يا مقاتل بقيت الثانية الكبرى والداهية
العظمى والبلية التي لا تنسى قال فقلت لها وما هي قالت فانها لما زنت وحملت
فلما وضعت قتلت ولدها من الزنى ايغفر الله لها قال فوقعت مغشيا علي
فلما افقت من غشيتي نظرت اليها فاذا هي قد كشفت وجهها وهي تلطم
خديها وتحثو التراب على رأسها وهي تقول يا مقاتل اتقنطني من رحمة الله
وانت تقول ان الله يغفر الذنوب جميعا كذبت على الله وخالفت كتاب وسنة
رسوله فقلت لها ان الله يغفر الذنوب جميعا فقالت فما ذا ايغفر الله الذنوب

Copyright © King Saud University